المحاضرة الختامية

في موضوع

الحجاب أو الاختلاط ؟

حين تريد الفتاة أن تشق طريقها في الحياة فعليها أن تجيب نفسها بنفسها عن سؤال محير حقا في أن تختار أحد طريقين: إما الحجاب والحشمة والالتزام أو السفور والتبرج، وما يقال عنه أنه حرية شخصية.

ويجب أن تكون لديها الفكرة الكاملة الواضحة عن الموضوع، منصرفة عن الكلام المعسول الذي لا يخدم مصلحتها هي، قبل أن تفكر فيما يقوله الآخرون بما قد يضرها في حياتها المستقبلية على مدى الأيام.

وهنا يجب أن تسأل عن طبيعة العلاقة ما بين الرجل والمرأة، إنها تختلف تماما عن طبيعة العلاقة ما بين المرأة والمرأة، وما بين الرجل والرجل. بل إن العلاقة الزوجية تختلف عن علاقة الرحم والقرابة والبنوة والأخوة.

فالعلاقة الخصوصية ما بين الرجل والمرأة؛ إما أن تنتهي إلى فراق بلا زواج، وإما أن تنتهي إلى زواج وأولاد.

أما الحالة الأولى: فهي ما يسمى بالحب الفاشل، ويجب على المرأة أن تتجنب الوقوع فيه، والابتعاد عن أسبابه، وما يقرب إلى هذه الأسباب؛ لأن المتأثر الأكبر والخاسر الأكثر هو الفتاة.

وأما الحالة التي تنتهي بالزواج والأولاد فهي مرحلة أخطر على المرأة، إذ من هو الذي يعاني من تبعات الزواج أكثر؛ هل هو الرجل أم المرأة ؟

فمن المعروف بداهة أن الحيض والحمل وآلام المخاض والولادة، وكذا الإرضاع هي من نصيب المرأة وحدها. و لا يستطيع جميع المخلوقين مهما أوتوا من قوة وجدل وفلسفة أن ينقذوا المرأة من واحدة منها.

وهنا يجب على الرجل أن يقف بجانب المرأة في كل هذه الظروف ويكون عونا لها على جميع مصائبها ومحنها.

ولكن من أين للمرأة أن تعرف من هو الرجل الذي سيقف بجانبها بكل جدارة وعطف وحنان ؟ أهو ذلك الرجل صاحب اللسان الذلق والكلام المعسول، أم هو الملتزم الذي يقف على حدود الأشياء.إن الفتاة ليست بحاجة إلى رجل يمنيها بوعود كاذبة، وأحلام خيالية، حتى إذا قضى حاجته منها تركها تعاني هي وأطفالها الحسرات؛ بينما ينطلق هو لكي يجد فريسة أخرى !

إذا فالأصلح للفتاة أن تجد رجلا شهما صادقا ملتزما غيورا على مصلحة زوجته وأطفاله.

ولكن هل يمكن أن يوجد رجل ملتزمٌ يحب أن يتزوج بفتاة غير ملتزمة ؟ هذا في نظري المتواضع؛ ما لم أجده في رجل طيلة حياتي، بل ولم أسمع به في قصة، ولا خطر على قلب رجل ([1]).

ذلك أن الذي يريد أن ينقذ متضايقا يشترط عليه أن يساعده، والطبيب الذي يريد أن يعالج مريضا يطلب منه أن يلتزم بتعليماته، والغني لا يمكن أن يساعد فقيرا حين يراه يلقي نقوده في البحر!

وكذلك فالرجل حين يضبط غريزته من الانفلات وشهواته من التسيب وعيونه من النظر. بل ويوفر من ماله ووقته وشغله وتفكيره ويحرم نفسه من كثير من متطلباتها، بل وحقوقها وحاجاتها أحيانا؛ لكي ينفق على من ارتبط بها، لا بد حين يفعل كل ذلك إنما يشترط –دون أن يتكلم – أن لا تقل عنه محافظة وتعاونا وتضحية وارتباطا.

وهنا تجد الفتاة الذكية الحريصة على مستقبلها أن تكون زوجة ملتزمة لرجل غيور. يغار على زوجته من نسمة الهواء ومن ذبابة الطريق. ذلك الذباب الذي إن لم ينجس فإنما يقزز المنافس ويكدر الخواطر ويعرض البيت للمخاطر.

فما هو المبدأ أو الدين الذي يكفل للمرأة حقوقها، ويطلب إليها أن ترخي على عفافها سترها، وأن تكون محتشمة وقورة لا تلتفت لأي ناهق، أو تستجيب لأي طالب.

هل هو الإسلام ؟

نعم هو الإسلام مع كل دين ومبدأ وعقيدة، فاليهودية الملتزمة مثلا تجدها تلبس لباس الحشمة، وكذا النصرانية في ديرها، وكذا الهندوسية لا تخلع لباسها مهما تجولت وفي أي بلد تذهب إليه. و لا تنس أن الاغتصاب ممنوع حتى عند الدول الشيوعية والإباحية مهما بلغ تبجحها بما تدعي أنه حرية شخصية. ذلك أن حريتك تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين.

وقد تقول بعض الفاضلات: نحن لا نسمح لأحد أن يتكلم معنا ولا نختلط بأحد ولكننا لا نلتزم بالحجاب.وهذا جيد ولكن: لو سأل الإنسان نفسه السؤال التالي:

هل من اللائق لمن يملك تفاحة جميلة أن يأكلها أمام الفقراء والذين لا يملكون؟ وهل من الظريف أن أدخن في سيارة يعاني أحد ركابها من أزمة حادة ؟ وهل من الإنسانية أن آكل

([1]) كان أحدهم لا يحب أن يدخل المسجد ولا حتى يوم الجمعة. وكنا نستعيذ بالله من شره ومكره. وفي أحد الأيام أخبرني أحدهم أن عطا قد خطب فتاة متدينة.. ورغم استغرابي لأن يصدر منه توبة. إلا أن الأمر تأكد لي بأن خطبته كانت من متدينة. وانتظرته في المسجد فلم يأت. وكانت وجهة نظره: أنه لا بأس عليه أن يختلط بالسافرات، لكنه حين يريد أن يتزوج لا بد أن تكون ملتزمة ذلك؛ لأنها ستكون غداً أما لأولاده وبناته ! فهل من معتبر ؟

حصرما أمام امرأة تتوحم ؟ وهل من اللباقة أن أتحدث عن الملايين من الدولارات أمام فقراء بائسين ؟

ألا يؤلمني ضميري حين أقول لولدي أمام أعمى: هل أنت أعمى ؟

لأجل كل هذا فإن الفتاة الجميلة يجب أن تتحجب أمام الرجال، فلعل أحدهم يكون عنده زوجة غير جميلة وهو صابر عليها، وحين يرى جمال غيرها، فإنه سيحزن وسيؤثّر ذلك على دوامه إن رآها وهو في طريقه إلى الدوام فيبقى لذلك ضجرا. وعندما يعود إلى منزله فإنه يبقى متكدر الخاطر مهموم البال، بينما زوجته لا تعرف ما الذي أغضبه، ولو علمت فإنها لن تستطيع أن تقدم له شيئا لأن الأمر ليس بيدها.

وبما أن الجمال نسبي؛ فإن التي تسببت في إزعاج زوج، فلعل زوجها يجد في أحد الأيام فتاة تشغله عن حسنها وجمالها بحيث يقول: ضحينا بكل شيء لأجل من كنا نظنها ملكة جمال، فها نحن نجد من هو أجمل منها. فيا ليت نصيبنا كان مع الأجمل.

وكما يقول المثل: وما من ظالم إلا سيبلى بأظلم.

ومن هنا فإن الحجاب ما هو إلا عبارة عن اتفاق جماعي من قبل الفتيات على المحافظة على أسرارهن وأزواجهن.

وبما أن المرأة لا تكمل فهناك من هو أحلى، أو أجمل، أو أطرى، أو أكمل، أو أطول، أو أعرض، أو ألطف، أو أزين، أو أكحل طرفا، أو أطيب ريحا، أو أنعم راحا، أو أعذب مبسما، أو أكمل خلقة، أو أحسن خلقا، أو أكثر مالا، أو أحسن مقالا. أو أشد حياءً. أو أرجح عقلا. بل أن هناك أوصافاً في المرأة لا تكاد تنحصر. وما أحوج الجميل إلى عيب ترد عنه العين (راجع إن شئت كتابي خمس حقائق إيمانية / فصل العين حق)

فمن أجل كل هذا كان من الجدير بالمرأة الذكية أن تحرص على أن لا يرى زوجها غيرها. وما ذاك إلا في الرجل الملتزم.

ذلك لأن الرجل حينما لا يعرف – من قريب و لا بعيد – سوى زوجته ؛ فإنه سيعتبرها هي الأوفر حظا بالنسبة له؛ مما يؤدي به أن يحاول إسعادها أكثر واكثر، بعكس الذي شاهد من أمثالها الكثيرات، ولذلك فإنني أعتبر أن الحجاب هو الحارس الجدير للحب الجدير بالحب..بدل من أن ننظر إليه بلا مبالاة. ([2])

وإنني أعرف قصة ذلك الشاب الذي أقبل على حسناء يخطبها، فما كان منها سوى كثرة الطلب منه بأشياء لا حد لها ولا حصر، فكان يشكوها لبنت خاله التي كان جمالها لا يساوي

[2] كان شخص يأكل باذنجانا بنهم شديد فقال له رفيقه: على رسلك فهذا باذنجان ! فقال: صدقني أني ظننته كبد خروف مقلي. وهكذا عندما يكون الزوج لا يعرف سوى زوجته فإنه سيسعد هو كثيرا بعكس من شاهد في زمانه الكثيرات.

عُشر جمال المخطوبة، ولكن بنت الخال كانت دائما تقول له: إنه ليس من حقها أن تطلب منك المزيد. يكفي أنها ستكون عند رجل طيب مثلك.

وفي أحد الأيام قال لها: يا بنت الخال لو تزوجتك، فهل أنت حقا لن تطلبي مني كل هذه الأشياء الكثيرة المكلفة التي لا لزوم لها. قالت له: نعم.

هنا فسخ خطوبة من تلك المدللة التي لا تزال تطلب المزيد. وخطب بنت الخال التي عمرها خمس سنين عن تلك قد يزيد.

وهكذا فالفتاه التي تفكر بعقلها قد تفوز، بينما قد تصل إلى التعاسة من لا تنظر إلى المستقبل سوى نظرة عابرة إلى ملذات عاجلة مؤقتة، لكنها سريعة الزوال.

وحكاية أخرى أو موضوع آخر فحينما يحب شاب فتاة ويتصورها فتاة أحلامه، ثم لا يتيسر له الزواج منها لسبب ما. فهل نعتقد أنه سيسعد مع غيرها. إن تعاسته ستكون أكثر بقدر ما تعود على صحبتها أكثر([3]) ولذلك كان الأجدر أن لا يلتقي شاب مع فتاة إلا من خلال الطهارة حيث تتم الخطوبة في بيت الوالد وموافقته، إن كنا نبحث عن السعادة على حقيقتها.

ولو تعرف شاب على فتاة من خلال الجامعة مثلا، وفي أحد الأيام حصل بينهما ما يحصل بين الزملاء بل والاخوة من جفاء، ثم رافقت غيره يوما واحدا، ثم عادت للأول فهل سيغفر لها ذلك اليوم، أم ترى سيبقى ذلك اليوم يثير في نفسه تساؤلات عجيبة ؟

و في حال أنها لم تعد للأول، فكيف سيهضمها الثاني طالما أنها كانت مع الأول أياما عديدة لا يوما واحدا كما ذكرنا في الحالة الأولى ؟

وحينا يقرر علماء النفس ما قاله الشاعر: ما الحب إلا للحبيب الأول. فكيف نفعل إن كنا لا نريد حبا آخر يشوش الحياة ويجلب السعادة غير الحجاب.

ولكن لماذا كان الحجاب على وجه المرأة لا على وجه الرجل ؟ والجواب: أن الرجل كما أسلفنا – في الفصول السابقة – بالأدلة الواقعية، أنه هو المهيأ فطريا وجسديا للعمل خارج البيت، والمرأة المهيأة فطريا وخلْقيا للمحافظة على رجال المستقبل ؛ فإن الذي يخرج إلى الشارع أقل من الآخر هو الذي يلبس الحجاب إذا خرج.

وأمر آخر هو: أن الرجل ينظر، ولكن المرأة تسمع. ومن هنا فإنا إذا منعنا الإثارة عن الرجل –بالحجاب؛ فإن الكلام لن يصدر من الرجل، وبذلك فلا تثار المرأة بكلام الرجل. ومن هنا قطعت الفتنة من أولها.

---

[3] أي بقدر ما عصى مولاه معها أكثر.

ومع ذلك فإن المرأة مأمورة بعدم التغنج في القول ذلك لأن هناك مرضى النفس. ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾ (الأحزاب:32)، كما أمر الرجل بغض البصر عمن بدت منها زينة عامدة أو غير عامدة. ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ۝ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ... وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (النور:31)

ولقد دخلت إلى معلمة ممن غرر بها أعداء الله فقلت لها: هل من الممكن أن تحدثينا عن شيء من فوائد السفور، لعلي أنصح به أحد أرحامي، فقالت: لا شيء سوى التقليد الأعمى "الموضة".

وحين نعرف أن شرت الكهرباء ممنوع هندسيا، منذ تولد الكهرباء في الوشيعة في المولد مرورا بأسلاك الضغط العالي وحتى وصولها للمحول الفرعي داخلا في نفق الساعة حتى تصل إلى المصباح، لكي تحصل الفائدة ونشعر بالارتياح للنور، فإن اللقاء بين الفتاة والشاب كذلك ممنوع حتى وصولهما إلى عش الزوجية.

أما حينما نستغرب أن الثعلب قد قال للغراب: إن صوتك جميل، وإني أحب أن أسمع صوتك الشجي. فإن الاستغراب يزول عندما نعلم أن الغراب حينما فتح فمه ليغني؛ فإن قطعة الجبن قد سقطت؛ ليأكلها الثعلب بعيدا عن صوت الغراب المزعج.

لذا لا تسألوا: لماذا لا يعتني الوالد في الغرب بأبنائه إلا من خلال ما يفرضه القانون فرضا، كما لا يعتني الولد بوالده إلا ما تلزمه به المحاكم إلزاما، ذلك لأن أساس البيت قد تهدم حين زالت الأخلاق وحل محلها الفوضى، مهما لبست تلك الفوضى من شعارات براقة.

هذا كله يا إخوتي دون أن نتطرق لعذاب القبر، ولا السؤال منكر ونكير، ولا للوقوف أمام ﷻ ، ولا لنعيم الجنة وما أعد ﷻ فيها للمتقين، ولا للنار ولا لعقاربها وحياتها ولا لزقومها ولا لضريعها ولا لجحيمها ولا لعذابها.

كما أننا لم نتعرض للأمراض الجنسية، ولا للجلطات القلبية، ولا للذبحات الصدرية، ولا للهموم الليلية، ولا حتى لوخز الضمير.

ولم نذكر آية ولا حديثا ولا موعظة ولا غيرها.

ولكننا ذكرنا فقط بعض الملاحظات حول من يدعى السعادة بطريق هو غير طريق الحجاب.

ولكن العاقل المدرك للأمور يسأل نفسه قائلا: وحين تنتهي حياتي، كما انتهت حياة الكثيرين من جدي وحتى آدم وحواء عليهما السلام فأين يكون مصيري ؟! ومن تلك الغانية المدللة التي لو أنفقت ما في الكرة الرضية لأرضيها لن تنزل معي إلى قبري، أو تطلب من أهلي أن تنام بجانبي على السرير وأنا مسدى فيه ليلية واحدة.

إذا فمن ينزل معي إلى قبري هو من يجب أن أجبر بخاطره أكثر ممن أطيعها وأجبر بخاطرها، ولا أعرف إن كانت هذه الليلة ستموت ([4]).أم سأسبقها إلى الآخرة وما أدري ما ستفعله بعدي ؟

اللهم هيئ لشبابنا زوجات طاهرات مؤدبات خلوقات يكن عونا على طريق هذه الحياة المليئة بالمشاق والصعوبات، لكي تكون حياة هانئة سعيدة، اللهم هيئ لفتياتنا أزواجاً أكفاءً قادرين على مساعدة زوجاتهم على الالتزام بطريق الخير والسعادة والهناء.ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعينٍ واجعلنا للمتقين إماما. اللهم اجعلنا أمة هادية مهدية تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله حتى تكون خير أمة أخرجت للناس. والحمد لله رب العالمين

سؤال (1) ما هو شروط اللباس:

شروط اللباس الشرعي هي:

1. أن لا يشف عما تحته
2. أن لا يكشف عن العورة.
3. أن لا يصف ما تحته.
4. أن لا يكون صفيقاً.
5. أن لا يكون لباس شهرة (أي ملفت للنظر)
6. أن لا يكون لباس المرأة تقليدا للباس الرجل، ولا العكس.
7. أن لا يكون تقليدا للباس الكفار (ما لم تعم به البلوى)
8. أن لا يكون محرما كالحرير للرجال، أو شعارا للكفار.

---

[4] كان شيوعيا أحمراً لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر فتزوج بمن فتنته جمالا ولا تعصي له أمرا وقد شغفته حبا. ولكنه أصبح تائبا، وبالله راغبا، وعلى خطاياه نادما، وفي المسجد للصبح مصليا، وعن الشيوعية مبتعداً. ذلك لأن زوجته ماتت في تلك الليلة. كما أن زوجة أخرى قد جنت وهي على المصمد (اللوج) تنظر في المرآة لحسن جمالها. فيالها من دنيا عجيبة. أما ' أدلة وجوب الحجاب فعليك بكتاب صغير الحجم عظيم النفع اسمه إلى كل فتاة تؤمن بالله للشيخ الدكتور محمد سعيد رمضان. وكتاب الحجاب لأبي الأعلى المودودي.وكتاب رحمة الإسلام للنساء للمرحوم الشيخ محمد الحامد.والمرأة بين الفقه والقانون للمرحوم الدكتور مصطفى السباعي.

9. وشرط جدير بالذكر هو: أن لا تكون وهي كاسية كأنها عارية.

س(2) ما هو اللباس المحترم ؟

ج:عندما تشاهدين فتاة سافرة، وأخرى تلبس بنطالاً، و ثالثة تلبس الطويل رغم أنها كاشفة الرأس، وأخرى تلبس على رأسها منديلا، وأخرى منقبة، وأخرى مختمرة، فأيها أولى عندك بالتقدير والاحترام؟ لاشك أنها متفاوتة. ولهذا يجب أن نتدرج في الاحتشام يوما بعد يوم، حتى نصل إلى الكمال. وحتى اللباس في المنزل فإنه يجب أن يسوده الاحتشام.

ولقد دخلت مرةً إلى منزل أستاذي فاستقبلنا في البجامة، ولكنه ذهب فوراً إلى الداخل وعاد بعد قليل، وإذا به يلبس اللباس الكامل المحتشم، وعندها أبدينا تأسفنا لإزعاجه، و قلنا له: أنت أستاذنا ونحن كأبنائك، قال: أولاً بسلامة قيمتكم يا طلاب العلم ووصية المصطفى ﷺ، وثانياً لابد من أن أكون قدوة لكم في احترام الناس.

ولا زالت كلماته تلك ترن في أذننا حتى اليوم.

مشاركة (1): تفضل مشكورا

قرأت في كتاب الشيخ محمد سعيد رمضان قصة اسمها الوعل فأعجبتني جدا وهذا ملخصها:

فتاة أعجبت بشاب أيما إعجاب، وعاندت أهلها في حبه، حتى أنها آثرت أن تتخلى عن أهلها وتذهب معه، فهو شاب وسيم مفتول العضلات، ذكي بارع، ولن تحتاج معه إلى أهل أو سند، وقد وثقت منه كل الثقة بأنه لا يتركها.

وفي أحد الأيام كعادته حاول اصطياد وعلاً كان يرد على بئر، ولكن أم الوعل سارعت في إنقاذه، فما كان من نتيجة الصراع إلا أن الشاب قد تزحلقت رجله فوقع على رأسه في البئر، ولفظ أنفاسه الأخيرة.

وهنا لا مجال لإكمال القصة لأنها مؤلمة، وشكراً.

شكرا للأخ الفاضل، فلا مجال للتخلي عن الأهل مهما يكن لأن الزمن علمنا أنه لا شيء يدوم سوى الحي القيوم.

مشاركة (2) تفضل مشكوراً:

نحن لا نشكك بطهارة أي فتاة، ولكن لدينا السؤال التالي:

هل هناك تاجر يترك دكانه بلا قفل ؟ أم هناك مصنع لا يكون عنده حارس؟ وهل هناك طالب محترم لا يحافظ على كتبه ؟ وهل هناك بائع حلوى نظيف لا يغطي حلواه عن الذباب ؟ وكلنا يعرف الجواب.

فلو سُرق الدكان المغلق بالقفل أثناء غياب صاحب المحل، لما وجدنا أحدا يلومه، ولكن الذي لا يقفل دكانه فإنه لا يرتاح، ولو وجد دكانه في الصباح غير مسروق؛ لذا فنحن نأخذ بالأسباب و نترك الباقي لرب الأرباب.

شكرا للأخ الفاضل: فاللباس نوعان لباس الثوب المحتشم في الظاهر وهذا لابد منه، ولباس النفس في الداخل. ومن الجريمة بمكان أن لا يوجد عند الإنسان؛ ولذلك لم يهمل القرآن الكريم أي واحد منهما قال تعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾(لأعراف:26)

وأنظر إلى تلاعب الشيطان بالعرب حينما قال لهم: لا تطوفوا بالبيت بلباس عصيتم الله فيه؛ فكان بعضهم يطوف بالبيت عاريا.

وكذلك حينما عرف العدو أنه لن يستطيع أن يجبر الفلاحة أو البدوية في العصر الماضي أن تخلع ثوبها، فقال لها: لا عليك أن لا تخلعيه، لكن ما رأيكِ أن تطرزي عليه من الخارج بألوان حلوة وجميلة.

وبالفعل فقد انطلت الحيلة على بعضهن في ذلك.

مشاركة (3) تفضل مشكورا:

قرأت كتابا جميلا كالسوسنة الصغيرة: للشيخ على الطنطاوي اسمه: يابنتي: ذكر فيه الفتاة بشيخوختها بأنها إن لم تكن محترمة في شبابها، فلن تجد من يحترمها في شيخوختها. كما ذكرها بواجب القيام بواجب النصيحة لبقية أخواتها؛ لأن المرأة إنما تعمل من داخلها. وشكراً.

شكرا للأخ الفاضل. كما قد قرأت كتاب كلمات إلى حواء وهمسة في أذن حواء وكتاب معركة التقاليد ورحمة الإسلام للنساء وكلها تصب في قناة واحدة.

فالمرأة عندي ليست هي نصف المجتمع بل هي ثلاثة أرباعه ؛ لأن الرجل حينما يذهب إلى العمل؛ فإن المرأة هي التي تنشئ الجيل وترعاه وتربيه:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق.

وواجب الدعوة هو أحد مواضيعنا في الكتاب الثاني وهو خمس مقالات في مداخل الإيمان. وهو ألصق بالمرأة من الرجل لا كما يتوهمون.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ

۞وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۞

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الفهرس

الموضوع	رقـــــــــم الصفحة
المحاضرة الأولى:على هامش عام الطفل الدولي	

عيد الأم	
الصرع في روسيا	
نكتة	
كيف عامل الإسلام الطفل	
ماهي نتيجة هذه المعاملة	
الأسئلة والمشاركات	
السؤال الأول:هل بلادنا أفضل؟	
السؤال الثاني:ألم يستفق ضمير العالم؟	
السؤال الثالث:هل تحسن مستوى الطفل في العالم؟	
السؤال الرابع:ما رأيك بدور المسنين في ديار الإسلام؟	
المحاضرة الثانية: ومضات من سورة الطارق	
القرار المكين	
رحلة العودة	
صبر وكرم وحنان	
أعجب من العجب	
والسماء ذات الرجع	
الأسئلة والمشاركات	
السؤال الأول لماذا لا نستعمل الزبدة بدل التمر	
السؤال الثاني هلا تحدثت لنا عن التمر	
السؤال الثالث:أيهما أفضل حليب الأم أم المعقم	
معجزة أخرى	
المحاضرة الثالثة مساواة المرأة:هل يمكن للمساواة أن تكون ظلما؟	
فما الذي حدث	
مناقشة عمل المرأة من 5 وجوه	
نهاية المطاف	
الأسئلة والمشاركات	
السؤال الأول مدى حرية البنت في إختيار الزوج؟	

السؤال الثاني هل الإسلام حارب تعليم المرأة	
السؤال الثالث:هل اللباس القصير تختص به ديانة؟	
السؤال الرابع:هل عمل المرأة حرام	
السؤال الخامس:لماذا للذكر مثل حظ الأنثيين؟	
السؤال السادس:لماذا شهادة المرأة بنصف شهادة الرجل	
السؤال السابع:هل الرجل أفضل أم المرأة؟	
من هو المشرع	
السؤال الثامن: لماذا كان المهر؟	
السؤال التاسع:الفرق بين الرجال والذكور؟	
المحاضرة الرابعة تعدد الزوجات:من حق العانس أن تحظى ولو بمتزوج	
سؤال له أربعة حلول	
صورة أخرى لا ينفعها إلا التعدد	
صورة رابعة	
دفع توهمات	
عود على بدء 4 قصص واقعية	
الأسئلة والمشاركات	
السؤال الأول لماذا لم يسمح الإسلام بتعدد الأزواج؟	
السؤال الثاني لماذا أباح الإسلام الزواج بنصرانية	
السؤال الثالث:هل معنى قوله تعالى ولن تستطيعوا..	
السؤال الرابع:لماذا إذا التركيز على التعدد	
السؤال الخامس:فرق بين التشريع والتطبيق؟	
السؤال السادس: تعدد زوجاته ﷺ14 حكمة	
السؤال هل يسمح للزوجة بأن تغار على زوجها؟	
حكاية أخرى: الي ما عجبه يطق	
المحاضرة الخامسة: ابغض الحلال ألى الله الطلاق	
الحب نوعان: منطقي وعاطفي والإسلام أمر بهما	
العلاج 4مراحل	

آخر الدواء الكي	
الأسئلة والمشاركات	
السؤال الأول لماذا لم يكن الطلاق بيد المرأة؟	
السؤال الثاني لماذا لم يكن الطلاق بيد القاضي	
السؤال الثالث:تعقيد واحد ولا تعقيد أسرة	
السؤال الرابع:هل طلاقنا شرعي	
إحصائية	
السؤال الخامس:هل للمرأة طلب الطلاق	
حادثة	
السؤال السادس:الطلاق البدعي	
حكمة نبوية	
السؤال السابع: هل للمرأة أن تطلق المرأة	
وأخيرا: وقبل أن يقع الطلاق	
وصية أم لابنتها ليلة الزفاف	
المحاضرة الختامية: الحجاب أو الاختلاط	
الفهرس	

والحمد لله رب العالمين.

.

.

.

هل قرأت للمؤلف؟

*كتاب خمس مقالات حول المرأة

في الفصل الأول: على هامش عام الطفل الدولي وكيف حقق الإسلام للطفل ما لم يحققه القرن العشرين. كما فرق فيه ما بين الإسلام وتصرفات المسلمين. وفي الفصل الثاني تطرق

إلى مظاهر رحمة الله سبحانه للجنين من أول يوم حتى الفطام. وفي الفصل الثالث تحث عن مساواة المرأة وتسائل ؟ هل يمكن أن تكون المساواة ظلما ؟. وفي الفصل الرابع تحدث عن تعدد الزوجات تحت شعار: من حق العانس أن تحظى ولو بمتزوج. وفي الفصل الخامس بين حقاً أن أبغض الحلال إلى الله الطلاق فما هي طرق الوقاية وما هو العلاج.

*كتاب خمس مقالات في مداخل الإيمان

في الفصل الأول بين عن مكمن خطر تراجع المد الإسلامي جراء ترك الأغلبية للدعوة والظن أنها للعلماء فقط * وفي الفصل: الثاني تحدث عن العلاقة بالله تعالى وهي التقوى وأثرها على النفس والمجتمع * وفي الفصل الثالث تحدث عن ماذا استفاد العالم ببعثة النبي ﷺ. وفي الفصل الرابع تحدث عن اكثر 15 وجهاً من وجوه الإعجاز القرآني. وفي الفصل الخامس أفرد بحثاً للإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

* كتاب خمس مقالات من الفكر والقلب

:1–في الأولى ناقش الملحد وأستاذه حتى قاما فصليا معه بعد عشر جولات امتازت بالمنطق الجاد لكن بإسلوب مبسط للغاية،ثم اتبعها بأسئلة ومشاركات أثبتت جدارته في تناول الموضوع كيف لا وقد أخذت من عمره أربع سنوات 2–وفي المحاضرة الثانية تجول فرأى تسبيح الأشياء من حوله لله ﷻ بحيث يستقر في القلب ما تقرر في العقل في المحاضرة السابقة 3–وفي الثالثة تصدى للمشككين بعدالة القدر والمجادلين للتملص من الواجبات الشرعية وغيرها 4–وفي الرابعة نبه الغافلين عن الحقيقة الكبرى ألا وهي الموت فأوضح أن السلامة تكون بدوام التوبة 5–وفي الخامسة تصدى للإحراجات التي تحول بين الإنسان وبين الصلاة

- كتاب خمس موبقات في علم الاقتصاد:

1–في الأولى اثبت بالواقع المشاهد الملموس كيف أن الربا ما هو إلا سرطان اقتصادي مؤلم يجب أن نشكر الله تعالى لتحريمه علينا 2–وفي المحاضرة الثانية بين أن منع الزكاة قد هز العالم مرتين في القرن العشرين مرة بقيام الشيوعية والأخرى بانهدامها 3–وفي الثالثة اظهر بالمقارنة أن نظام الميراث في الإسلام نظام فريد ومعجز بما لا يقارن 4– بين من ناحية اقتصادية أن الذي يسرق البقرة أقل خطرا ممن يغش حليبها 5–في المحاضرة الخامسة تصدى للإسراف والتبذير لأن كلاهما يخل بالوسطية والاعتدال؛ عدا أنه قد ضمن كتابه هذا آيات وأحاديث واتبعها بمقال شيق هو أن البركة لا تدخل تحت الحاسوب

* كتاب بر الوالدين بعد الزواج

وإلا فخمس دواهي 1–الأولى العقوق أو ظلم الزوجة فأسدى عشر

نصائح يجدر بكل شاب أن يسمعها بل وكل أب وأم 2–وفي المحاضرة الثانية عرض ورودا وأشواكا على الطريق لعل المدخن يرعوي بعد أن يقتنع تماما 3–والخمر جريمة ضارة على النفس والأسرة والمجتمع وحتى على حوادث السير4–ومصيبة المخدرات الفتاكة والتي يجب أن نتصدى لها جميعا5–وفي المحاضرة الخامسة بين عن الأمراض الجنسية الفتاكة

*كتاب خمس افتراءات على أعلى المقامات:

1–الأولى أوضح خلالها السبب الكامن وراء تسليط الأضواء على أخطاء العلماء 2–وفي الثانية بين زيف الافتراءات على مقام العصمة للأنبياء عليهم السلام 3–بطلان النظرية البلهاء في النشوء والارتقاء والتي لم يؤمن بها حتى ولا دارون 4–وفي الرابعة شرح أن نظرية مالتوس في تحديد النسل ما هي إلا انتحار تدريجي للأمة 5–وفي المحاضرة الخامسة أوضح بجلاء أن الغيب كله لله سبحانه ولم يخترق في القرن العشرون ولا بعده.

*كتاب حتى يكون للجهاد معناه:

ويتضمن خمس مقالات مترابطة الأولى:أن حقوق الشعوب تؤخذ ولا تعطى لأن الجهاد إرادة، الثانية: بينت صفات المجاهدين المنتصرين بالأخلاق قبل السلاح، الثالثة:أن الجهاد ضرورة بشرية وسنة كونية فلا داعي أن يقال لماذا الجهاد، الرابعة:أن الرق الناتج حتى عن الجهاد الشريف قد عالجه الإسلام بما لا يقارن مع ذلك الواقع المرير، وفي المحاضرة الخامسة أوضح أن إقامة الحدود ضرورية لكيلا يذهب دم الشهداء هدرا

*كتاب خمس قضايا إيمانية

:الأولى:تفسير الأحلام والأصح أن يقال:تعبير الرؤيا ؛ ذلك أن الإسلام قد شرع للمنام واليقظة، الثانية:العين حق فكيف تكون الوقاية والعلاج، الثالثة: المعجزة وكيف أنها تختلف كليا عن السحر والخزعبلات، الرابعة:الجن؛ما هي صفاتهم وكيف نتجنب شرورهم، ثم ذيل الكاتب مأثورات وأدعية لا غنى للمسلم عنها. وفي الخامس بين قيمة الدعاء عند الله سبحانه ؛ فما هي شروطه وآدابه.

قصة: قرأت القرآن والإنجيل فأسلمت

في الفصل الأول بين قيمة المسيح عليه السلام في الإسلام وأمه الصديقة بحيث يتساءل العاقل عن سبب العداوة المفتراة بين عيسى عليه السلام ومحمد ﷺ، وفي الثاني تطرق إلى أكثر من عشرين نقطة لقاء مهمة بين القرآن والإنجيل، وفي الفصل الثالث تسائل عن التحريف الذي ذكره الإنجيل نفسه، وفي الرابع تطرق إلى قوة إنجيل برنابا المستمدة من نفس العهدين القديم

والجديد، وفي الخامس قال: هل للرياضيات أن تحل المشكلات، وفي السادس حاول أن يتعرف على هوية الذي وضع الزوان بين زرع المسيح ﷺ

كتاب إسعافات أولية في الصيدلية النبوية:

في الفصل الأول وضع مقدمات هامة في الطب، تساعد المريض على الفهم من الطبيب، وفي الثاني قدم أكثر من 150 نصيحة طبية مجانية، وفي الفصل الثالث أحب أن يضع تجاربه الطبية بين يدي القارئ، وفي الرابع تكلم عن أمراض أخرى، وتوج بحثه بالصيدلية النبوية في أكثر من 150 حديثا شريفا.

عسى الله أن يوفقنا لفهم الإسلام حتى نحبه
وندافع عنه ونضحي من أجله لننال مرضاة
الله ﷻ في الدنيا والآخرة

هذا الكتاب

في هذه الأيام العصيبة !

تحوم حول المسلم شبهات مريبة،

عدا ما يخطط له من أيام عصيبة، والجهل

بالإسلام أكبر مصيبة، ويقوم الغيورون برفع ريشات

أقلامهم منافحين وأسنة رماحهم مدافعين، فمنهم يصيب هدفه بأول رمية، و آخر يحاول النصح ولا يألو

جهده ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ

وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾

ويسرنا اليوم إن نقدم للقارئ الكريم هذا المحاضر الفذ في سلسلته المباركة النافعة بإذن الله تعالى،

حيث تقرأ لكاتب يعطيك المعلومة النافعة الجليلة، بكلمات واضحة مقنعة جميلة، بأسلوب

مبسط مبتكر، مجيباً عن الأسئلة والفكر،

مبتعداً عن اللف والدوران،

وبنكته هادفة إذا

آن الأوان...

ربنا تقبل منا

انك إن السميع العليم

وتب علينا انك أنت التواب الرحيم